العمل العربي المشترك

اصبح الوضع يحتتم تشغيل العمل على أوساط نطاق داخل إطار آية العربية الممكّنة، حتى لا تبق على الطرف المتناثر في الإجراءات المتبادلة بينه وبين الأمم العربية، وفي محاولة ضرب قواعد العمل التدائي الفلسطيني لإهداف لا تقتصر على المقاومة الفلسطينية وحدها، ولا على دولية ببنية من الدول العربية، بل تستهدف أرض وأمن وكراهة الإجابة العربية في شورتها، والصعود العربي في وجه مخططات الصهيونية عامة.

إذا رحلة الرئيس السادات إلى السودان والسعودية والكويت، يمثلها اجتماع الهيئة لرؤساء اتحاد الجمهوريات العربية، في القاهرة، ويعبر جناحها منه ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، نشط تحركاً ببرقي على المصعد العربي، ومبادرة التصد منها هو تحقق مزيد من التقارب بين النظام العربي المختلط، وتسهيل تحركاتها في وقت يتضمن تغلب منطلق وحدة العمل على كل اعتبار آخر.

وتحريت القاهرة على تلذذ كل ما يعرض تأكيد العمل العربي المشترك، وبالإمام كل ما يحصل دون توحيد الجهود إلى انتهى منطفي عليه النظم المختلفة من طاقات تدرك القاهرة جيداً أن التحديات الراهنة لا تحتل أي تقاض من المستقلة القومية في الطرف الآخر، ولا تؤمن بأن الدول العربية ان تخالفها تقديرها في ضربة أطل على وسعتها للإجابة هذه التحديات بما تستطع من جدية وجودة.